

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ
شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ
وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ﷺ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)
(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ
مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي
تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ
لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا)
أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَخَيْرُ الْهَدْيِ
هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ
أَيُّهَا الْإِخْوَةُ مِنَ الْأَدَابِ الْعَظِيمَةِ وَالْخِصَالِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي دَعَا
إِلَيْهَا دِينُ الْإِسْلَامِ وَرَغَبَ فِيهَا مُرَاعَاةُ كِبَارِ السُّنَنِ وَالتَّأَدُّبُ مَعَهُمْ
وَمَعْرِفَةُ حَقِّهِمْ وَمَا لَهُمْ مِنْ حُقُوقٍ وَوَأَجِبَاتٍ وَوَأَجِبْنَا نَحْوَهُمْ

فَنَبِينًا ﷺ حَثَّنَا عَلَى احْتِرَامِ كَبِيرِ السُّنَنِ وَتَوْقِيرِهِ كَمَا فِي الْحَدِيثِ
قَالَ ﷺ (لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا)
كَمَا أَنَّ فِي إِكْرَامِ كَبِيرِ السُّنَنِ إِجْلَالٌ لِلَّهِ تَعَالَى قَالَ ﷺ (إِنَّ مِنْ
إِجْلَالِ اللَّهِ إِكْرَامِ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْغَالِي
فِيهِ وَلَا الْجَافِي عَنْهُ وَإِكْرَامِ ذِي السُّلْطَانِ الْمُقْسِطِ)
وَإِذَا احْتَرَمْنَا الْكَبِيرَ وَرَعَيْنَا حَقَّهُ يَسَّرَ اللَّهُ لَنَا فِي كِبَرِنَا مَنْ يَرَعَى
حُقُوقَنَا فَعَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ (مَا أَكْرَمَ
شَابٌّ شَيْخًا لِسِنِّهِ إِلَّا قَيَّضَ اللَّهُ لَهُ مَنْ يُكْرِمُهُ عِنْدَ سِنِّهِ)
وَفِي بَدَلِ الْإِحْسَانِ لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ ثَوَابٌ مُعَجَّلٌ لِلْعَبْدِ فِي الدُّنْيَا
إِحْسَانًا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى لِلْعَبْدِ غَيْرِ الثَّوَابِ الْمُدَّخَرِ لَهُ فِي الْآخِرَةِ
وَهَذِهِ سُنَّةُ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّهُ يَجْزِي بِالْإِحْسَانِ إِحْسَانًا قَالَ تَعَالَى
(هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ))
بَارَكَ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَنَفَعَنَا بِمَا فِيهِمَا مِنَ الْآيَاتِ
وَالْحِكْمَةِ أَقُولُ مَا سَمِعْتُمْ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ
فَاسْتَغْفِرُوهُ وَتُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِحْسَانِهِ وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى تَوْفِيقِهِ وَامْتِنَانِهِ
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ تَعْظِيمًا لِحَانِهِ
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَمَّا بَعْدُ فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ
وَاعْلَمُوا أَنَّ دِينَ الْإِسْلَامِ حِرْصَ عَلَى كِبَارِ السُّنَنِ وَأَمْرَ بِرِعَايَتِهِمْ
وَالْقِيَامَ بِحُقُوقِهِمْ وَمِنْ حَقِّ الْكَبِيرِ بَدْوُهُ بِالسَّلَامِ وَتَقْدِيمُهُ
وَالدُّعَاءَ لَهُ بِالصِّحَّةِ وَالْعَافِيَةِ وَبِطُولِ الْعُمْرِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ
وَمِنْ حَقِّ كَبِيرِ السُّنَنِ تَوْعِيَّتُهُ بِمَا يَحْفَظُ عَلَيْهِ صِحَّتَهُ وَتَعْرِيفُهُ
بِالأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ الَّتِي يَحْتَاجُ إِلَيْهَا فِي عِبَادَتِهِ وَشُؤُونِ حَيَاتِهِ
وَتَوْفِيرُ حَاجَاتِهِ الضَّرُورِيَّةِ مِنْ مَلْبَسٍ وَدَوَاءٍ وَطَعَامٍ وَشَرَابٍ
وَمِنْ حَقِّ الْكَبِيرِ أَنْ يَعِيشَ مَعَ أُسْرَتِهِ وَيُحْسِنُ إِلَيْهِ أَبْنَاؤُهُ وَأَحْفَادُهُ
وَمِنْ أَعْظَمِ مَنْ يَجِبُ عَلَيْنَا إِكْرَامُهُمُ وَالْإِحْسَانُ إِلَيْهِمُ الْوَالِدَانِ
لَأَسِيمًا عِنْدَ الْكِبَرِ قَالَ تَعَالَى ((إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ
كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُمَّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا وَاخْفِضْ
لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا))

أَلَا وَصَلُّوا وَسَلَّمُوا عَلَى نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٍ ﷺ فَقَدْ أَمَرَكُمْ بِذَلِكَ رَبُّكُمْ
قَالَ تَعَالَى ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيمًا))
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ
وَارْضَ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ
وَعَنِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَتَابِعِيهِمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ
وَعَنَّا مَعَهُمْ بِفَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْإِسْلَامَ وَأَنْصِرِ الْمُسْلِمِينَ وَاحْمِ حَوْرَةَ الدِّينِ
وَاجْعَلْ بِلَادَنَا آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً رَخَاءً سَخَاءً وَسَائِرِ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ
اللَّهُمَّ احْفَظْ وَلِيَّ أَمْرِنَا خَادِمَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ وَوَلِيَّ عَهْدِهِ
وَوَفِّقْهُمَا لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى وَلِمَا فِيهِ خَيْرٌ لِلْبِلَادِ وَالْعِبَادِ
اللَّهُمَّ أَغْنِنَا غَيْثًا مُبَارَكًا نُغِيثُ بِهِ الْبِلَادَ وَالْعِبَادَ وَتَجْعَلْهُ بَلَاغًا
لِلْحَاضِرِ وَالْبَادِ اللَّهُمَّ سَقِيَا رَحْمَةً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
(رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ)
عِبَادَ اللَّهِ اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوهُ عَلَى نِعَمِهِ يَزِدْكُمْ
((وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ))